«تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغِلْمَانِ؛ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْءَانِ»

نَظَمَهَا: الْإِمَامُ سُلَيْمَانُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَلَبِيٍّ الْجَمْزُورِيُّ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ ~ (كَانَ حَيًّا سَنَةَ: ١٢٢٧ هـ).

ضَبط نَصَّهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰـنِ، عَمْـرُو بْنُ هَيْمَـانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١- [الْمُقَدِّمَةُ][(١)] [٥ أبيات]

١. يَقُـولُ رَاجِـي رَحْمَـةِ الْغَفُـورِ *** دَوْمًـا «سُلَيْـمَانُ» هُـوَ «الْجَمْـزُورِي»[(٢)]:

٢. الْحَمْـدُ لِلَّهِ مُصَـلِّيًا عَلَـىٰ *** مُحَمَّـدٍ، وَآلِـهِ، وَمَـنْ تَـلَا

٣. وَبَعْـدُ؛ هَـٰذَا النَّظْـمُ لِلْمُرِيـدِ *** فِي: (النُّـونِ)، وَ(التَّنْـوِينِ)، وَ(الْمُـدُودِ)

٤. سَمَّيْتُـهُ بِـ«تُحْـفَةِ الْأَطْفَـالِ» *** عَـنْ شَيْخِنَا «الْمِيهِـيِّ» ذِي الْكَمَـالِ

٥. أَرْجُـو بِـهِ أَنْ يَنْفَـعَ الطُّلَّابَـا *** وَالْأَجْـرَ وَالْقَبُـولَ وَالثَّـوَابَا

٢- أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ [١١ بيتًا]

٦. (لِلنُّـونِ) إِنْ تَسْـكُنْ وَ(لِلتَّنْـوِينِ) *** أَرْبَـعُ أَحْكَـامٍ؛ فَخُـذْ تَبْيِينِـي:

٧. فَـالْأَوَّلُ: (الْإِظْـهَارُ) قَبْـلَ أَحْـرُفِ *** لِلْحَلْـقِ سِـتٍّ رُتِّبَـتْ؛ فَلْتَعْـرِفِ — سِتٍ معًا

٨. (هَمْـزٌ) فَـ(هَـاءٌ)؛ ثُـمَّ (عَيْـنٌ)(حَـاءُ) *** مُهْمَلَتَـانِ؛ ثُـمَّ (غَـيْنٌ)(خَـاءُ)

٩. وَالثَّـانِ: (إِدْغَـامٌ) بِسِـتَّةٍ أَتَـتْ *** فِي (يَرْمُلُـونَ) عِنْـدَهُمْ قَـدْ ثَبَتَـتْ

١٠. لَـٰكِنَّـهَا قِسْـمَانِ: قِسْـمٌ (يُـدْغَـمَا *** فِـيهِ بِغُنَّـةٍ) بِـ(يَنْمُـو) عُلِمَـا

١١. إِلَّا إِذَا كَانَـا بِكِلْمَـةٍ؛ فَـلَا *** تُـدْغِمْ كَـ﴿دُنْيَا﴾؛ ثُمَّ ﴿صِنْوَانٍ﴾ تَـلَا — بِكِلْمَةٍ معًا، تُدْغِمْ معًا

١٢. وَالثَّـانِ: (إِدْغَـامٌ بِغَـيْرِ غُنَّـةْ) *** فِي (الـلَّامِ) وَ(الـرَّا)؛ ثُـمَّ كَـرِّرَنَّهْ

١٣. وَالثَّالِـثُ: (الْإِقْـلَابُ) عِنْـدَ (الْبَـاءِ) *** (مِيـمًا) بِغُنَّـةٍ مَـعَ الْإِخْفَـاءِ

١٤. وَالرَّابِـعُ: (الْإِخْـفَاءُ) عِنْـدَ الْفَاضِـلِ *** مِـنَ الْحُـرُوفِ وَاجِـبٌ لِلْفَاضِـلِ

١٥. فِي خَمْسَـةٍ مِـنْ بَعْـدِ عَشْـرٍ رَمْزُهَـا *** فِي كِلْـمِ هَـٰذَا الْبَيْـتِ قَـدْ ضَمَّنْتُهَا: — كِلْمِ معًا

١٦. صِـفْ ذَا ثَنَا، كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا *** دُمْ طَيِّـبًا، زِدْ فِـي تُقًـى، ضَعْ ظَالِمًـا — تُقًى معًا: بِالتَّنْوِينِ وَعَدَمِهِ.

---

(١) الْبَسْمَلَةُ مِنْ وَضْعِ النَّاظِمِ ~ ، وَكَذلِكَ التَّبْوِيبَاتُ، أَمَّا قَوْلُ (الْمُقَدِّمَةُ) فَهِيَ إِضَافَةٌ مِنْ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ، وَلَيْسَتْ فِي الْأُصُولِ الْخَطِّيَّةِ لِلنَّظْمِ وَلَا لِلشَّرْحِ.

(٢) أَخْبَرَ النَّاظِمُ ~ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ بِضْعٍ وَسِتِّينَ بَعْدَ الْمِئَةِ وَالْأَلْفِ، وَلَمْ تُعْرَفْ سَنَةُ وَفَاتِهِ؛ لَكِنَّهُ انْتَهَىٰ مِنْ نَظْمِ «تُحْفَتِهِ» سَنَةَ: (١١٩٨هـ)، وَانْتَهَىٰ مِنْ كِتَابِهِ «جَامِعِ الْمَسَرَّةِ؛ فِي شَوَاهِدِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ» سَنَةَ: (١٢١٣هـ)، وَأَخْبَرَ الْعَلَّامَةُ الْهُورِينِيُّ -إِيمَاءً- أَنَّهُ أَخَذَ عَنْهُ وَسَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ: (١٢٢٧هـ)، وَاللهُ أَعْلَمُ.

٣- حُكْمُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ [بَيْتٌ وَاحِدٌ]

١٧. وَغُنَّ (مِيمًا)؛ ثُمَّ (نُونًا) شُدِّدَا *** وَسَمِّ كُلًّا: (حَرْفَ غُنَّةٍ) بَدَا

٤- أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ [٦ أَبْيَاتٍ]

١٨. وَ(الْمِيمُ) إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا *** لَا (أَلِفٍ لَيِّنَةٍ) لِذِي الْحِجَا

١٩. أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ: *** (إِخْفَاءٌ، ٱدْغَامٌ، وَإِظْهَارٌ)، فَقَطْ

٢٠. فَالْأَوَّلُ: (الْإِخْفَاءُ) عِنْدَ (الْبَاءِ) *** وَسَمِّهِ (الشَّفْوِيَّ) لِلْقُرَّاءِ

٢١. وَالثَّانِ: (إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا) أَتَى *** وَسَمِّ (إِدْغَامًا صَغِيرًا) يَا فَتَى

٢٢. وَالثَّالِثُ: (الْإِظْهَارُ) فِي (الْبَقِيَّةْ) *** مِنْ أَحْرُفٍ، وَسَمِّهَا (شَفْوِيَّةْ)

٢٣. وَٱحْذَرْ لَدَى (وَاوٍ) وَ(فَا) أَنْ تَخْتَفِي؛ *** لِقُرْبِهَا، وَٱلِاتِّحَادِ؛ فَاعْرِفِ

٥- أَحْكَامُ لَامِ (أَلْ)، وَلَامِ (الْفِعْلِ) [٦ أَبْيَاتٍ]

٢٤. لِلَامِ (أَلْ) حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ *** أُولَاهُمَا: (إِظْهَارُهَا) فَلْتَعْرِفِ

٢٥. قَبْلَ ٱرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ؛ خُذْ عِلْمَهُ، *** مِنْ: (إِبْغِ حَجَّكَ، وَخَفْ عَقِيمَهُ)، — مِن: (أَبْغِ)

٢٦. ثَانِيهِمَا: (إِدْغَامُهَا) فِي أَرْبَعِ *** وَعَشْرَةٍ أَيْضًا، وَرَمْزَهَا فَعِ

٢٧. (طِبْ؛ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ، ضِفْ ذَا نِعَمْ، *** دَعْ سُوءَ ظَنٍّ، زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ) — رُحْمًا، نَعَمْ

٢٨. وَاللَّامَ ٱلْأُولَى: سَمِّهَا (قَمْرِيَّةْ) *** وَاللَّامَ ٱلْأُخْرَى: سَمِّهَا (شَمْسِيَّةْ)

٢٩. وَأَظْهِرَنَّ (لَامَ فِعْلٍ) مُطْلَقَا *** فِي نَحْوِ ﴿قُلْ﴾ نَعَمْ، وَ﴿قُلْنَا﴾، وَ﴿ٱلْتَقَى﴾

٦- فِي الْمِثْلَيْنِ، وَالْمُتَقَارِبَيْنِ، وَالْمُتَجَانِسَيْنِ [٥ أَبْيَاتٍ]

٣٠. إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ ٱتَّفَقْ *** حَرْفَانِ فَـ(الْمِثْلَانِ) فِيهِمَا أَحَقّْ

٣١. وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا *** وَفِي الصِّفَاتِ ٱخْتَلَفَا يُلَقَّبَا:

٣٢. (مُتَقَارِبَيْنِ)، أَوْ يَكُونَا ٱتَّفَقَا *** فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا: — حَقَّقَا

٣٣. بِـ(الْمُتَجَانِسَيْنِ)، ثُمَّ إِنْ سَكَنْ *** أَوَّلُ كُلٍّ؛ فَـ(الصَّغِيرَ) سَمِّيَنْ

٣٤. أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ؛ فَقُلْ: *** (كُلٌّ كَبِيرٌ)، وَٱفْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

٧- أَقْسَامُ الْمَدِّ [٧ أَبْيَات]

٣٥. وَ(الْمَـدُّ): (أَصْلِـيٌّ)، وَ(فَـرْعِـيٌّ) لَـهُ *** وَسَـمِّ أَوَّلًا (طَبِيعِيًّـا)، وَهُـوْ:

٣٦. مَـا لَا تَوَقُّـفٌ لَـهُ عَلَـى سَـبَبْ *** وَلَا بِدُونِـهِ الْحُـرُوفُ تُجْتَلَـبْ

٣٧. بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ (هَمْزٍ) أَوْ (سُكُونْ) *** جَا بَعْدَ مَدٍّ؛ فَـ(الطَّبِيعِيُّ) يَكُونْ

غَيْرٌ معًا فِيهَا ثَلَاثَةُ وُجُوهٍ. الطَّبِيعِيّ معًا

٣٨. وَالْآخَرُ (الْفَرْعِيُّ): مَوْقُوفٌ عَلَى *** سَبَبْ كَـ(هَمْزٍ) أَوْ (سُكُونٍ) مُسْجَلَا

٣٩. حُرُوفُهُ: ثَلَاثَةٌ؛ فَعِيهَا *** مِنْ لَفْظِ: (وَايِ)، وَهْيَ فِي: ﴿نُوحِيهَا﴾

٤٠. وَالْكَسْرُ قَبْلَ (الْيَا)، وَقَبْلَ (الْوَاوِ) ضَمّْ *** شَرْطٌ، وَفَتْحٌ قَبْلَ (أَلْفٍ) يُلْتَزَمْ

٤١. وَ(اللِّيْنُ) مِنْهَا: (الْيَا) وَ(وَاوٌ) سُكِّنَا *** إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

وَاللّيْنُ معًا، ضَبَطَهَا النَّاظِمُ فِي «شَرْحِهِ» بِالْفَتْحِ.

٨- أَحْكَامُ الْمَدِّ [مع الهمز وبدونه][3] [٦ أَبْيَات]

٤٢. لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ *** وَهْيَ: (الْوُجُوبُ)، وَ(الْجَوَازُ)، وَ(اللُّزُومْ)؛

٤٣. فَـ(وَاجِبٌ): إِنْ جَاءَ (هَمْزٌ) بَعْدَ مَدّْ *** فِي كِلْمَةٍ، وَذَا بِـ(مُتَّصِلْ) يُعَدّْ

٤٤. وَ(جَائِزٌ): مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ *** كُلٌّ بِكِلْمَةٍ، وَهَذَا (الْمُنْفَصِلْ)

٤٥. وَمِثْلُ ذَا: إِنْ (عَرَضَ السُّكُونُ) *** وَقْفًا؛ كَـ﴿تَعْلَمُونَ﴾﴿نَسْتَعِينُ﴾

٤٦. أَوْ قُدِّمَ (الْهَمْزُ) عَلَى الْمَدِّ، وَذَا *** (بَدَلْ)؛ كَـ﴿ءَامَنُوا﴾ وَ﴿إِيمَانًا﴾ خُذَا

ءَامنُوا معًا

٤٧. وَ(لَازِمٌ): إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا *** وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

٩- أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِم [١٠ أَبْيَات]

٤٨. أَقْسَامُ (لَازِمٍ) لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةْ *** وَتِلْكَ: (كِلْمِيٌّ)، وَ(حَرْفِيٌّ) مَعَهْ

كِلْمِيٌّ معًا

٤٩. كِلَاهُمَا: (مُخَفَّفٌ)،(مُثَقَّلُ) *** فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ:

٥٠. فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ *** مَعْ حَرْفِ مَدٍّ؛ فَهْوَ (كِلْمِيٌّ) وَقَعْ

٥١. أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا *** وَالْمَدُّ وَسْطَهُ فَـ(حَرْفِيٌّ) بَدَا

وَسْطهُ معًا

٥٢. كِلَاهُمَا (مُثَقَّلٌ) إِنْ أُدْغِمَا *** (مُخَفَّفٌ) كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

٥٣. وَ(اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ) أَوَّلَ السُّوَرْ *** وُجُودُهُ، وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

---

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ مَخْطُوطِ «فَتْحِ الْأَقْفَالِ» سُعُود: (٢٠٥٠)، وِمِنْ مَخْطُوطَةِ «تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» الْأَزْهَرِيَّةِ: (٢٨٩١٠).

٥٤. يَـجْمَعُـهَا حُـرُوفُ: (كَـمْ عَسَـلْ نَقَـصْ) *** وَ(عَـيْنُ) ذُو وَجْهَـيْنِ، وَالطُّـولُ أَخَـصّْ

٥٥. وَمَـا سِـوَىٰ الْحَـرْفِ الثُّلَاثِـيْ لَا أَلِـفْ *** فَمَـدُّهُ (مَـدًّا طَبِيعِـيًّا) أُلِـفْ

٥٦. وَذَاكَ أَيْضًـا فِـي فَـوَاتِحِ السُّـوَرْ *** فِي لَفْـظِ: (حَـيٍّ طَـاهِرٍ) قَـدِ انْحَصَـرْ

٥٧. وَيَجْمَـعُ الْفَوَاتِـحَ الْأَرْبَـعْ عَشَـرْ: *** (صِـلْهُ سُـحَيْرًا مَـنْ قَطَعْـكَ) ذَا اشْـتَهَرْ

١٠- [الْخَاتِمَةُ] [٤ أبيات]

٥٨. وَتَـمَّ ذَا النَّظْـمُ بِحَمْـدِ اللَّهِ *** عَلَـىٰ تَمَامِـهِ بِـلَا تَنَاهِـي

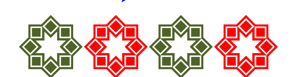
٥٩. أَبْيَاتُـهُ: (نَـدٌّ بَـدَا) لِـذِي النُّهَـىٰ *** تَارِيخُـهَا: (بُشْـرَىٰ لِمَـنْ يُتْقِنُهَـا)

٦٠. ثُـمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ أَبَـدًا *** عَلَـىٰ خِتَـامِ الْأَنْبِيَـاءِ أَحْمَـدَا

٦١. وَالْآلِ وَالصَّحْـبِ، وَكُـلِّ تَـابِـعِ *** وَكُـلِّ قَـارِئٍ، وكُـلِّ سَامِـعِ

تَمَّتْ (٤)

(بِحَمْدِ اللهِ رَبِّنَا)



(٤) مَصْدَرُ الْمَنْظُومَةِ: «فَتْحُ الْأَقْفَالِ؛ شَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلنَّاظِمِ الشَّيْخِ الجَمْزُورِيِّ (ت: عَلِيٍّ الضَّبَّاعِ)،(ت: أَبِي أُسَامَةَ الْأَثَرِيِّ)،(ت: سَيِّدٍ شَلْتُوت)، (ت: سَمِيرٍ الْقَاضِي)، (ت: السَّعْدِيَّان)،«فَتْحُ الْمَلِكِ الْمُتَعَالِ؛ بِشَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِابْنِ شَيْخِ النَّاظِمِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّورِ الْمِيهِيِّ، «مِنْحَةُ ذِي الْجَلَالِ؛ فِي شَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلشَّيْخِ عَلِيٍّ الضَّبَّاعِ، «تَقْرِيبِ الْمَنَالِ؛ بِشَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ، فِي أَحْكَامِ تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ » لِلشَّيْخِ حَسَنٍ حَسَنٍ دِمَشْقِيَّة، «إِعَانَةُ الْمُسْتَفِيدِ؛ بِضَبْطِ مَتْنَي التُّحْفَةِ وَالْجَزَرِيَّةِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ»، «ضَبْطُ وَحِفْظُ مَنْظُومَةِ (تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ)» كِلَاهُمَا لِشَيْخِنَا أَبِي أَحْمَدَ، حَسَنٍ الْوَرَّاقِيِّ، «الْإِحْكَامُ؛ فِي ضَبْطِ الْمُقَدِّمَةِ الْجَزَرِيَّةِ وَتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ فَلَاحٍ المطَيْرِيِّ،«أَسْنَىٰ الْأَقْوَالِ؛ فِي ضَبْطِ مَتْنَي الْجَزَرِيَّةِ وَتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِشَيْخِنَا أَبِي حَفْصٍ، عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ، «الْجَامِعُ فِي مُتُونِ التَّجْوِيدِ» لِشَيْخِنَا عَبْدِ الرَّازِقِ البَكْرِيِّ،«ضَبْطُ وَتَحْقِيقُ مَتْنَي تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَالْجَزَرِيَّةِ»، لِشَيْخِنَا طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الحَكِيمِ، وَلِشَيْخِنَا عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْقَاسِمِ، وَلِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الزُّعْبِيِّ، وَلِلشَّيْخِ جَمَالٍ الْقِرْشِ، وَلِلشَّيْخِ «تَحْفِيظُ الْأَجْيَالَ؛ تُحْفَةَ الْأَطْفَالِ» لِلشَّيْخِ هِشَامٍ رَاجِحٍ، وَغَيْرُهَا.